

بيان صحفي

زمن الحزب الواحد يعود في الجزائر

الحكومة الجزائرية تبين مرة أخرى عن رغبتها الميكيفيلية في غلق كل الجمعيات المدافعة عن حقوق الإنسان في الجزائر، ويظهر أنها لا تريد التوقف عند هذا الحد.

بعد القيام بحل جمعية (راج) تجمع عمل شبيبية، والمتابعات القضائية ضد كل من حزبي الأمدياس والأرسيدي وتشميع راديو أم ومقرات الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، كل المؤشرات تشير إلى رغبة السلطات الآن في نفي أس أو أس المفقودين من الوجود.

وبالفعل، في يوم الأربعاء 25 جانفي 2023 على الساعة 6 مساءً، جاء ضابطي شرطة أحدهما بالزي الرسمي والآخر بالزي المدني، جاء في سيارة شرطة رسمية وقاما بقرع جرس باب مكاتب أس أو أس المفقودين في الجزائر العاصمة. كانا يبحثان عن مالك المنزل ليتركا له استدعاء. الوثيقة بحجم A4 في يد ضابط الشرطة لم يكن لها مظهر استدعاء. الوثيقة تثير الانزعاج كثيرا.

حدد الحكومة الجزائرية تجاه أس أو أس المفقودين ليس جديداً. فعلى الرغم من جميع الإجراءات المتخذة فإن الجمعية لا تتمتع بعد بوضع قانوني في الجزائر. وأمام مقاومة العائلات وجمعيتهم، قررت السلطات الجزائرية إبعاد عائلات المفقودين نهائياً عن الساحة بمنعهم من التجمع، معتقدة أن ميثاق السلم والمصالحة الوطنية سيسمح لهم بقلب صفحة التاريخ على هذه القضية التي تطاردهم: الاختفاءات القسرية.

أس أو أس المفقودين هي الكيان الوحيد في الجزائر الذي يوفر مساحة استقبال للعائلات التي راح أقرباؤها ضحايا للاختفاء القسري خلال التسعينيات بعد أن اعتقلتهم قوات الأمن بمختلف أسلاكها. الرقم الرسمي هو 8023 مفقوداً في الجزائر وتحدث العديد من المنظمات غير الحكومية عن ما يفوق 23000 مفقود في الجزائر.

على الرغم من الترهيب والتهديدات بالقتل التي طالت قيادات الجمعية فيما سبق وكل المعاناة التي فاسوها، تواصل عائلات المفقودين بلا كلل نضالها بعزم لا يقارن وتصر على الكفاح حتى تحصل عائلات الضحايا على الحقيقة والعدالة التي تدبر لهم السلطة بها. تعمل جمعية أس أو أس المفقودين من أجل عدم تكرار جريمة الاختفاء القسري التي تعتبرها الأمم المتحدة جريمة ضد الإنسانية.

وتتوه عائلات المفقودين للسلطات الجزائرية العليا أن الشارع قد شاهد حركتهم منذ ولادتها وأنهم سيستمرون في الوجود والنمو في الشارع حتى يجدوا إجابات على أسئلتهم، سواء كان ذلك بوجود مقر أو بدونه.

وهكذا، يدعو كل من تجمع عائلات المفقودين في الجزائر وجمعية أس أو أس المفقودين إلى التضامن اللامشروط مع جميع المنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان في الجزائر والتي تعاني من قمع دولة استبدادية. تمثل جمعياتنا آخر المعازل الديمقراطية لإعطاء صوت لضحايا العنف الدولة الجزائرية.

الجزائر 26 جانفي 2023

نصيرة ديتور

رئيسة تجمع عائلات المفقودين في الجزائر وأس أو أس المفقودين